285563 - حول صحة حديث : أن أجر بعض الأعمال يعدل أجر خمسين صديقا .

السؤال

هناك حديث يذكر أن بعض الناس سيحكمون قريبًا بالقهر وسيجمعون الثروة من خلال البخل. وإذا فعل أحدٌ 3 أشياء من بينها الفقر والتواضع فله أجر 50 صِدْيقًا.
فأرجو بيان ذلك .

الإجابة المفصلة

الحديث المذكور : أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (6/312) ، وابن أبي الدنيا في "الزهد" (105) ، والشجري في "الأمالي" (2248) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (10098) ، من طريق إِبْرَاهِيم بْن الْأَشْعَثِ ، قال ثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ:

(هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللهُ عِلْمًا بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ ، وَهُدًى بِغَيْرِ هِدَايَةٍ ، هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُذْهِبَ اللهُ عَنْهُ الْعَمَى وَيَجْعَلَهُ بَصِيرًا ، أَلَا إِنَّهُ مَنْ رَغِبَ فِي الدُّنْيَا وَأَطَالَ أَمَلَهُ فِيهَا أَعْمَى اللهُ قَلْبَهُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ ، وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا وَقَصَّرَ أَمَلَهُ فِيهَا ، أَعْطَاهُ اللهُ عِلْمًا بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ وَهُدًى بِغَيْرِ هِدَايَةٍ ، أَلَّا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدَكُمْ قَوْمٌ لَا يَسْتَقِيمُ لَهُمُ الْمُلْكُ إِلَّا بِالْقَتْلِ وَالتَّجَبُّرِ ، وَلَا الْغِنَى إِلَّا بِالْبُخْلِ وَالْفَخْرِ ، وَلَا الْمَحَبَّةُ إِلَّا بِاسْتِخْرَاجِ فِي الدِّينِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى ، أَلَا فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ مِنْكُمْ فَصَبَرَ عَلَى الْفَقْرِ ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْعِزِّ ، لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللهِ تَعَالَى : أَعْطَاهُ اللهُ تَعَالَى ثَوَابَ خَمْسِينَ صِدِّيقًا) .

قال أبو نعيم : غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ ؛ لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إِلَّا حَسَّانُ مُرْسَلًا، وَلَا أَعْلَمُ عَنْهُ رَاوِيًا إِلَّا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ .

والحديث : باطل ، لا يثبت.

فيه إبراهيم بن الأشعث ، سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث رواه إبراهيم بن الأشعث فقال :" حديث باطل موضوع ، كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير ، فقد جاء بمثل هذا ". انتهى من "الجرح والتعديل" (2/88)

وفيه " عمران بن حسان " ، مجهول ، ذكره ابن حجر في "لسان الميزان" 5738) ، وقال :" عن الحسن البصري بحديث مرسل ". انتهى

والحديث ضعفه أبو الفضل العراقي في " المغني عن حمل الأسفار" (2/877) فقال :" أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب من طريقه هكذا مرسلاً ، وفيه إبراهيم بن الأشعث ؛ تكلم فيه أبو حاتم ". انتهى

والله أعلم .